الحال واقعا في هذه المسئلة قال ابقراط ومما يجد ايضا ان يخرج
مع البراز حيات اذا امعن المريض بخ الجوان قال المفسر كلما كان
رديا موذيا محمد خروجه عن البدن مطلقا واما تخصيصه عند
الجوان فهو يدل على ان اخروج لدفع الطبيعة والا فمن الجايز
ان يخرج ذلك للكثرة فلا يكون جيدا وان كان خروجه على
اي حال كان جيدا قال ابقراط وينبغي ان يكون البطن في كل
مرض خاليا سمينا قال المفسر يعني خاليا من الاورام وغير ذلك
من الاشيا والردية الموذية كسوء المزجة وغيرها وقوله
سمينا اي لا يكون قد جففته الامراض الحادة وانهكته بل يكون
لينا رطبا على حالة الطبيعية قال ابقراط واما البراز الماتي والابيض
والاصفر الشديد الصفرة والزبدي وكل ذلك ردي قال
المفسر لان جميع ذلك خارج عن الطبيعة كما بيناه قال ابقراط
ومن البراز الردي البراز اليسير النزج الاملس الابيض
منه والاصفر قال المفسر هذا يدل على ذوبان الاعضا
الاصلية فانه مخصوص بها ان يخرج ما يخل من دهنيتها
قليلا قليلا لا سيما اذا كانت الاعضا يخل منها ما يخرج
ويذوب بعيدة وهذه حالة ردية سواكانت مع لون ابيض
او اصفر او غيرذلك قال ابقراط واول من هذه على الموت البراز
الاسود والدسم والاخضر والمنتن قال المفسر اما الاسود فلبعده
عن الحال الطبيعية والاخضر كذلك والدسم يدل على الذوبان
والمنتن على العفونة وهذه يدل على الموت على الامر الاكثر

اذا

اذا اقترن بها علامات اخر ردية والا فمن حيث هي هي لا يدل
دلالة قاطعة على الموت قال ابقراط وكلما كانت الالوان اكثر
كان المرض اطول قال المفسر لان الطبيعة لا تقدر على اصلاح
الاخلاط المختلفة في زمان يسير كما اذا كان للانسان اعلاء
كثيرة فلا بد من مهلة من الزمان لاصلاحهم قال ابقراط
فاما الريح فاجمد خروجها ما لم يكن معه صوت قال المفسر غرض
ابقراط بهذا الفصل ان سئل لها ان خروج الريح من الدبر
على اي حال كان يكون جيدا صالحا لان بقاء الريح في البدن
على خلاف الامر الطبيعي لكن خروجها قد يكون مقترنا بصوت
وقد لا يكون فان كان مع صوت دل ذلك على كثرة منها تضغط
الموضع عند اخروجها فيستتبع له صوت وخروج الريح مع صوت
يحضره جماعة لا يفعلها الا من اختلط عقله او ممن يضحك
منه كما عهد من المساخر واراذل الناس فقوله انها يدل
على المريض اذا وقع ذلك من شخص يحضره جماعة ان كان
عقله باقيا عليه فهذا يدل على المرض فعله لتخلص من ضرر
ذلك الالم كما يعرض لكثير ممن يعرضه القولنج الشديد فانه يختار
فعل ذلك على الموت ولو حضره من حضره قال ابقراط واجمد البول
ما كان فيه ثفل واشب قال المفسر هذا الفصل وما بعده يذكر
فيه ابقراط امر البول وما يدل عليه لكن يجب علينا قبل شرح
هذا ان نتبين ما هو البول وكم هي الوانه وكم هي اصنافه فنقول
قوامه وكم هي اصنافه ما يرسب فيه ثم نشرع في شرحه فنقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)